ومنصوبه غُزًّا او تترى تنزيلا اى لفظ مسمى ومولى ووقع كل واحد
منهما فى القرآن مرفوعًا ومجرورًا كقوله تعالى واجلٌ مسمًّى عنده الى اجلٍ مسمًّى
وقال تعالى يوم لا يغنى مولًى عن مولًى واما غزًّا وتترى فلم يقعا فى القرآن
الا منصوبين فى قوله فى عمران او كانوا غزًّا ونصبه على انه خبر كان وهو جمع
غازٍ ووزنه فُعَّل مثل كافر وكفّر واما تترى ففى سورة قد افلح منصوب على الحال
وانما يتنع التمثيل به على قراءة ابى عمرو فهو الذى نونه واما حمزة والكسائى فلا ينونانه
فهو لهما ممال بلا خلاف فى الوقف والوصل وكذا ورش بميله بين اللفظين وصلا ووقفا
لانه غير منون فى قراءته ايضا فلم يمنع فتح من نون امالة من لم ينون وهذا تمام نوى
ما ذكرناه من ورش ر اذكرى الدار فى الوصل فلا يمنع المذكور وهو التنوين اى ظهرت
انواعه وتميز بعضها من بعض بالامثلة المذكورة ومنه قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما والهاء فى رفعه مع جره ومنصوبه راجعة الى التنوين
ايضا والكلام على تقدير ذى التنوين وهو المنون وقال الشيخ تمييز المنصوب عنه
بالمثال فان قلت الالف الممالة فى غزًّا منقلبة عن واو لانه من غزا يغزو وكيف تمال
قلت هو داخل فى قوله وكل ثلاثى يزيد فانه ممال كزكاها والله اعلم

باب مذهب الكسائى فى امالة هاء التأنيث فى الوقف

وهى الهاء التى تكون فى الوصل تاء نحو رحمة ونعمة اما لها بعض العرب كما تميل
العرب الالف وهى اللغة الغالبة على السنة الناس وقيل للكسائى انك تميل ما قبل
هاء التأنيث فقال هذا طباع العربية قال الدانى يعنى بذلك ان الامالة هنا لغة
اهل الكوفة وهى باقية الى الآن وهم بقية ابناء العرب يقولون اخذت اخذه
ضربت ضربه وحكى نحو ذلك عنهم الاخفش سعيد وانما اميلت لشبه الهاء بالالف
لخفائهما واتحاد مخرجهما وخص هاء التأنيث بذلك حملا لها على الف التأنيث
لتآخيهما فى ذلك وكون ما قبلهما لا يكون الا مفتوحا او الفا ولم تقع الامالة فى الهاء الاصلية
نحو ولما توجه وان كانت تقع فى الالف الاصلية لان الالف اميلت لان اصلها الياء
والهاء لا اصل لها فى ذلك وكذا لا تقع فى هاء الضمير نحو اوتى كتابه ليقع الفرق
بين هاء التأنيث وغيرها والهاء من هذه لا يحتاج الا امالة لان قبلها كسرة
والله اعلم وكذا لا تمال هاء السكت نحو كتابيه لان ضرورة امالتها كسر ما قبلها
وهى انما اتى بها بيانا للفتحة قبلها ففى ذلك مخالفة للحكمة التى اجتلبت لاجلها قال الدانى
فى كتاب الامالة والنص عن الكسائى والسماع من العرب انما ورد فى هاء التأنيث
خاصة قال وقد بلغنى ان قوما من اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقانى كانوا يجرونها

يجرى

يجرى هاء التأنيث فى الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكره اشد النكير وقال فيه
ابلغ قول وهو خطاء بين والله اعلم وفى هاء تأنيث الوقوف وقبلها ممال
الكسائى غير عشر ليعدل احترز بقوله هاء تأنيث عن هاء السكت وهاء
الضمير وقد تقدم بيان ذلك والوقوف مصدر بمعنى الوقف واضاف هاء
التأنيث اليه احترازا من الهاء فى هذه فانها هاء تأنيث لكنها لا تزال هاء وقفا
ووصلا فاراد الامالة واقعة فى هاء التأنيث التى هى فى الوقف هاء وفى الوصل تاء سواء
كانت مرسومة فى المصحف بالتاء او بالهاء لان مذهب الكسائى الوقف على جميع ذلك
بالهاء على ما يأتى بيانه فان قلت ما وجه اضافة التأنيث الى الوقوف قلت لم يضف
التأنيث وحده فان التأنيث من حيث هو التأنيث وقفا ووصلا وانما اضاف
الى الوقوف ما خصه وهو كون حرف التأنيث صار هاء فتكون من باب
قولهم حب رمانى لم يضف الى الياء الرمان وحده وانما اضاف حب الرمان
وقد تقدم ذكره وشرح ابو عمرو وهم وبدخل قوله هاء تأنيث ما جاء على لفظها
وان لم يكن المقصود بها الدلالة على التأنيث وما صار عنها فى اللفظ وهذا المثال
~~صاحب التيسير اعلم ان الكسائى كهمزة لمزة كاشفة بصيرة~~ بالامالة
ومثل المضارع بما ذكرناه وغيره فقوله وقبلها اى وفى الحروف التى قبلها
وممال بمعنى الامالة كمقام بمعنى اى ان امالة الكسائى واقعة فى هاء التأنيث
فى الوقف وفى الحرف الذى قبلها لقرب الهاء من الياء ولتقرب ما قبلها
من الكسرة كما يفعل مثل ذلك فى امالة الالف لا بد من تقريب ما قبلها
من الكسر ويوصف ذلك بانه امالة له وعلى ذلك شرحنا قوله وراء تراءى فان
قلت لما ذكر فى الباب المتقدم امالة الالفات لم ينص على امالة ما قبلها من الحروف
فلم نص هنا على امالة الحرف الذى قبل هاء التأنيث قلت لان الالف الممالة لم
يستثن من الحروف الواقعة قبلها شىء وهنا بخلاف ذلك على ما ستراه قوله
غير عشر مستثنى من موصوف قبلها المحذوف والتقدير وفى الحروف التى قبلها
غير عشرة من تلك الحروف فانه لم يملها ومن ضرورة ذلك ان لا يميل الهاء
وانما انث لفظ عشر وان كان الوجه تذكيره لان معدودة حروف
وهى مذكر لانها جمع حرف من اجل ان تلك الحروف عبارة عن حروف
الهجاء واسماء حروف الهجاء جاء فيها التذكير والتأنيث فاجرى ذكر فى العبارة
عنها اعتبارا بالمدلول لا اعتبارا باللفظ والعرب تعتبر المدلول تارة والعبارة
اخرى كقوله وان كلابا هذه عشر ابطن فانث وهو جمع مذكر وهو بطن